

المبحث الرابع: الضمان

الضمائر

بدأ "عبد الحق" الحديث عن الضمائر في الفصل الثاني من كتابه موضوع البحث بوصف الضمائر أنها هي الكلمات التي تستعمل بدلاً من الاسم؛ مثال: (وه نهين آيا: هو لم يأتي)، (میں آج نہیں جاؤں گا: أنا لن آتى اليوم)، ففي الجملة الأولى الضمير (وه) والثانية الضمير (میں) وفائدة الضمير هو أنه لا يتم تكرار ذكر الاسم أكثر من مرة فهذا إن دل فإنما يدل على الركاقة.

أقسام الضمير

وقد قسم "عبد الحق" الضمائر إلى خمسة أقسام هي: ١- شخصية. ٢- موصولة. ٣- استفهامية. ٤- إشارة. ٥- تنكيرية.

١- يستخدم الضمير الشخصي للتعبير عن الأشخاص وله ثلاث صور:

- الأولى: ضمير المتكلم.
- الثانية: ضمير المخاطب.
- الثالثة: ضمير الغائب.

وحالات الضمائر هي ذاتها حالات الاسم وتفصيل هذه الحالات كالتالي:

ضمائر المتكلم		
الجمع	الأفراد	
ہم	میں	حالة الفاعلية:
ہمیں / ہم کو	مجھے / مجھ کو	حالة المفعولية:
ہمارا	میرا	حالة الإضافة:
ہم میں	مجھ میں	حالة الظرفية:
ہم سے	مجھ سے	حالة الكيفية:
ضمائر المخاطب		
الجمع	الأفراد	
تم	تو	حالة الفاعلية:
تمہیں / تم کو	تجھے / تجھ کو	حالة المفعولية:
تمہارا	تیرا	حالة الإضافة:
تم میں	تجھ میں	حالة الظرفية:
تم سے	تجھ سے	حالة الكيفية:
ضمائر الغائب		
الجمع	الأفراد	
وہ	وہ	حالة الفاعلية:
ان کو / انہیں	اسے / اس کو	حالة المفعولية:
ان کا	اس کا	حالة الإضافة:

الجمع
ان میں
ان سے

الإفراد
اس میں
اس سے

حالة الظرفية:
حالة الكيفية:

استخدامات الضمانر

وقد ذكر "عبد الحق" بأنه لا يوجد تذكير أو تأنيث في الضمانر الأردنية، والضمير (وه) يستخدم للمفرد والجمع الغائب ولا فرق فيه بين الأشياء والأشخاص وفي الأردنية القديمة كان يستعمل (وو) للمفرد و(وے) للجمع.

يستخدم الضمير (تو) للدلالة على الحب وعدم التكلف مثلما تتحدث الأم مع أطفالها أو الأستاذ مع تلاميذه، كما يستخدم ذات الضمير للتعبير عن قلة شأن المخاطب مثلما يتحدث السيد مع الخادم، كما يستخدم ذات الضمير أحياناً في الحديث مع الصديق للدلالة على عدم التكلف ويستخدم الضمير (تو) للمخاطب في الشعر كثيراً كما أنه يستخدم لكبار الشخصيات والملوك.

بعد شاہان سلف کے تجھے یوں ہے تفصیل
جیسے قرآن پس تورات وزبور وانجیل
(ذوق)

الترجمة:

أنت بعد الملوك السابقين تفصیل
كالقرآن بعد التوراة والزبور و الإنجيل
(ذوق)

دعا پر کروں ختم اب یہ قصیدہ
کہاں تک کہوں تو چنیں ہے چناں ہے
(میر)

الترجمة:

أنهى هذه القصيدة الآن بالدعاء
فإلى متى أقول كذا وكذا
(میر)^(۱)

كما ذكر "عبد الحق" بأن الله تعالى يخاطب بالضمير (تو) أثناء الدعاء وفي مواضع تستخدم الضمير (تم) للمفرد المخاطب للاحترام وعندما يتحدث الطفل مع أحد أفراد العائلة فلا بد أن تستخدم الضمير (تم) وليس الضمير (تو)^(۱).

كما تحدث عبد الحق عن استخدام الضمير (آپ) ففي الأغلب يستخدم لمخاطبة المفرد والجمع؛ ويستخدم كذلك للمفرد الغائب للتعظيم والاحترام؛ مثل: (اگرچہ لوگ طرح طرح کی ایذائیں پہنچاتے تھے مگر آپ کو کبھی ملال نہ ہوتا: علی الرغم من أن الناس آذوه كثيراً إلا أنه لم يظهر غضبه أبداً)، ففي هذه الجملة استخدم الضمير (آپ) للمفرد الغائب. ويلتقي أي شخص بشخص آخر ويعظمه ويقول له مثل: (آپ)

(۱) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۷۶.

(۱) RYTH LAILA SCHMIDT, URDU AN ESSENTIAL GRAMMAR, ROUTLEDGE, LONDON AND NEWYORK.P۱۷.

فلاں شہر کے رئیس ہیں، آپ شاعر بھی ہیں: أنت رئیس مدينة كذا، وحضرتك شاعر أيضًا؛ فقد استخدم الضمير (أب) في الجملتين للمخاطب المفرد احترامًا وتوقيرًا.

كما ذكر بأن الضمير (بم) يستخدم لجمع المتكلم. لكن هناك من يستخدمه مع الناس ذوي المكانة الرفيعة بدلاً من المفرد المتكلم؛ مثل: (بم نے جو حکم دیا تھا اس کی تعمیل کیوں نہیں کی گئی: لماذا لم ينفذ ما أمرنا به؟). وهذه الخاصية لا توجد في الشعر ففيه معظم الحديث للمفرد المتكلم؛ مثل:

بم بھی تسلیم کی خو ڈالیں گی
بے نیازی تیری عادت ہی سہی

الترجمة:

نحن سنعترف (سنسلم)
بأن الاستغناء عادتك

ایک ہم ہیں کہ دیا اپنی بھی صورت کو بگاڑ
ایک وہ ہیں جنہیں تصویر بنا آتی ہے^(۱)

الترجمة:

نحن من نفسد صورتنا
فهذه الصورة التي أنت

يستخدم أحياناً الضمير (بم) للدلالة على العموم؛ مثل: (ایک روز ہمیں یہ سب کچھ چھوڑنا پڑے گا: سنضطر لترك هذه الأشياء كلها يوماً ما)، (ترقی کیسی ہماری حالت ہی اس قابل نہیں: كيف يتم الرقى وحالنا غير أهل له).

ويستخدم الضمير (بم) أحياناً للتعبير عن المتكلم؛ مثل: (یہ چند روز ہ صحبت غنیمت ہے ورنہ پھر ہم کہاں تم کہاں: صحبتنا هذه الأيام المعدودة غنيمة وإلا أين نحن وأين أنت)، (ہماری قسمت ہی بری ہے جو کام کیا بگاڑ گیا: إن حظنا سيئ فما قمنا به من عمل ذهب سدى)، وفي بعض الأوقات تضاف إليه كلمات أخرى؛ مثل: (بم رعایائے سرکار، ہم شرکائے مجلس: نحن رعایا السيد، نحن الحضور). أحياناً تستخدم بغرض العجز أو التواضع حين يرى الشخص أن الحديث عن نفسه ليس مناسباً أمام الآخرين؛ مثل: (ہمارے رائے میں تعلم کی اصلاح میں نہایت سرگرمی سے کوشش کرنی چاہئے: رأينا أنه يجب بذل أقصى الجهد من أجل إصلاح التعليم).

ذكر "محمد لقان الصديقي" (وهو ممن جاءوا بعد عبد الحق) بأن الضمير (بم) يستخدم عندما لا يريد المتكلم الظهور ولا يريد الصيت ويريد إخفاء شخصيته ويستخدمها بكثرة الصحفيين على اعتبار أنهم نواب عن الأمة^(۲).

تستخدم أحياناً (يار و يارون) للدلالة على المفرد المتكلم؛ مثل: (يار تو گوشہ تنہائی میں رہتے ہیں کہیں انہیں نہ جائیں: إني قابع هنا في جنبات الوحدة لا أذهب ولا أجيء)، (يارون سے بچ کر کہاں جائے گا: تبتعد عن الأصدقاء وأين تذهب). تأتي كلمة (يارون) للتعبير عن عدم التكلف ويعد هذا النوع من الاستخدام عامي؛ مثال:

(۱) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۷۶.

(۲) محمد لقمان الصديقي، قواعد اللغة الأردنية، ص ۱۹.

کیا مد نظر تم کو ہے یاروں سے کہئے
 گر منہ سے نہیں کہتے اشاروں سے تو کہتے^(۱)
 (ذوق)

الترجمة:

ماذا تقول للأصدقاء وهم أمامك
 إن لم تقل شيئاً بالفم فقل بالإيماء

(ذوق)

استخدامات الضمير "إيْنَا"

- ۱- كما أوضح "عبد الحق" أنه عندما يكون في الجملة أي اسم أو ضمير في حالة الفاعلية وهو نفسه وقع كذلك كمفعول فإنه يمكن أن يستخدم (إيْنِي تْنِي) أو (إيْنِي أَيْ كُو) بدلاً من ضمير المفعولية (أَيْ كُو)؛ مثل: (احمد آپ کو دور کھینچتا ہے یا ایْنے تْنیں بڑا آدمی سمجھتا ہے یا ایْنے کو فاضل خیال کرتا ہے: یجذبکُ اُحمد بعیداً أو یعتبر نفسه رجلاً عظیماً أو یظن أنه فاضل.
- ۲- نستخدم ضمير الشأن (إيْنَا، إيْنِي، إيْنِي) عندما يكون الاسم أو الضمير في حالة الإضافة بدلاً من ضمير الإضافة الأصلي هذا حين يكون الفاعل مفرداً؛ مثل: (احمد اپنی حرکت سے باز نہیں آتا: لم یكف اُحمد عن فعلته)، (تم ایْنَا کام کرو مجھے ایْنے کام سے فرصت نہیں: قم بعملک فلیس لدی وقت لعملي)، (وہ خود تو چلے گئے مگر ایْنَا کام مجھ پر چھوڑ گئے: ذهب لكنه ترك عمله لي).
- ۳- إذا كان الفاعل متعدد لا نستخدم (إيْنَا)، وإنما يستخدم حالة الإضافة؛ مثل: (وہ تو چلے گئے مگر ان کا کام مجھ پر ایْڑا: ذهبت أنت وهو ولكنکم ترکتم عملکم لي)، (فہنا فاعل الفعل (چلے گئے) ہو (وہ) وفاعل الفعل (ایْڑا) ہو (ان کا کام)؛ مثل: (تم تو چلے گئے مگر تمہارا کام انہوں نے مجھے سونپ دیا: انتم فوضتم إيْاهم في أعمالکم)، (فالفاعل للفعل (چلے گئے) ہو (تم) وفاعل للفعل (سونپ دیا) ہو (انہوں نے).
- ۴- كما أتى "عبد الحق" على ذكر ضمائر المضافة (إيْنَا، إيْنِي، إيْنِي) حسب الترتيب للمفرد المذكر، وللمفرد المؤنث، وجمع المؤنث، ولجمع المذكر وإذا أتى حرف ربط بعد المضاف فتبدل (إيْنَا إلى إيْنِي)؛ مثل: (وہ ایْنے کام سے غافل ہے: هو غافل عن عمله)، (وہ ایْنے ہوش میں نہیں: هو ليس في وعيه). كما أن الضمائر الأصلية تبدل إلى (إيْنَا، إيْنِي، إيْنِي)؛ مثلاً: (مجھے ایْنے کاموں سے فرصت نہیں: ليس لدی وقت لأعمالي) وأصل هذه الجملة (مجھے میرے کاموں سے فرصت نہیں).
- ۵- وتأتي كل من (أَيْ) و(إيْنَا) مع الضمائر الأخرى للتأكيد؛ مثلاً: في حالة الفاعلية، (میں آپ گیا تھا: كنت قد ذهبت بالفعل)، (وہ آپ آئے تھے: كانوا قد أتوا بالفعل)، (ہم آپ آئے تھے: كنا قد أتينا بالفعل)، (تم آپ گئے تھے: كنتم قد ذهبتم بالفعل). وفي حالة الإضافة؛ مثل: (میرا ایْنَا کام تھا: كان هذا هو عملي)، (یہ ان کا ایْنَا باغ ہے: وهذه هي حديقتهم).

میرا ایْنَا جدا معاملہ ہے اور کے لین دین سے کیا کام

(غالب)^(۲)

(۱) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۷۷.

(۲) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۷۸.

إن أمری مختلف تماماً ولا فائدة من التعامل مع الآخرين

(غالب)

- وقد اتفق "محمد لقمان الصديقي" مع "عبد الحق" فيما يخص الضمير (إپنا)^(۱).
- ۶- وتأتي أحياناً بمعنى ضمير المتكلم؛ مثال: (إپنا الو كهیں نہ گیا: لم أذهب أينما وجدت البومة).
- ۷- يؤدي أحياناً الضمير (إپنا) معنى الصفة؛ مثال: (إپنی گرہ دینا: معقد)، (إپنی نیند سونا اور إپنی بھوک کھانا: ناعس ونائم).
- ۸- عندما تأتي (إپنا) مكررة فإن معناها تفرق كل واحدة أو اتجاه كل واحد؛ مثال: (إپنا إپنا كمانا: الكسب المتفرق أو مكسب كل واحد)، (إپنا إپنا كھانا: الأكل كل واحد على حدا)، (إپنا إپنا كام كرو: قم بعملك المتفرق)، (إپنے إپنے گھر جاؤ: اذهبوا للمنزل متفرقين)، (وہ سب چھ بجے اٹھے اور إپنا إپنا كام کرنے لگے: جلسوا طوال الستة ساعات وأتموا الأعمال المتفرقة).
- ۹- وتستخدم أحياناً بدلاً من الاسم؛ مثال: (إپنا إپنا ہے اور پرايا پرايا: متفرق وقديم)، (مجھے إپنا پرايا سب ایک ہے: جميع أصدقائي القدامى)، (جب وہ إپنوں سے یہ سلوک کرتا ہے تو غیروں سے کیا کچھ نہ کرے گا: عندما يفعل الأصدقاء هذا السلوك فماذا يفعل الغرباء)، ومعنى (إپنا) هنا عزيز أو صديق وتستخدم هذه الكلمة جمعا عندما تأتي بهذا المعنى.
- ۱۰- تعبر أحياناً عن الخصوصية والميزة؛ مثال: (إپنی گلی میں کتابھی شیر ہے: في هذا القارب كلب وأسد أيضاً)، (دوسرے کاموں سے فرصت ملے تو إپنا كام بھی کروں: استراحوا من الأعمال الأخرى فأقوم بالعمل أنا أيضاً).
- ۱۱- تستخدم عندما يحذف اسم أثناء الحوار؛ مثال: (إپنی گانا: يقول)، (إپنی کھنا: يقول؛ فقد حذف (اسے)). (جب دیکھو وہ إپنی ہی گاتا ہے: عندما تراه قل له). ففي هذه الجملة اسم محذوف وهو (اسے).
- ۱۲- كما أن (آپ) أحياناً تستخدم بدلاً من (إپنا، إپنی، إپنے)؛ مثال: (آپ بيتی: قصة حياة)، (آپ كاج مہا كاج: عملك عظيم).

استخدامات الضمير "خود"

كما ذكر "عبد الحق" بأن لفظة (خود) الفارسية تستخدم:

- ۱- للدلالات على الضمير (آپ، إپنے)؛ مثل: (انھوں نے خود فرمایا: قال بنفسه أو قالوا بأنفسهم).
- ۲- وفي بعض الحالات تعبر (خود) عن الفصاحة وخاصة في حالة المفعولية؛ مثل: (میں نے خود اسے دیا: أعطيتہ بنفسی)، وثمة غموض هنا في استخدام (خود) وهو هل تعود (خود) إلى ضمير (میں) أو إلى ضمير المفعولية هو (اسے) ومن أجل دفع هذا اللبث يستخدم اللفظ الذي يعود عليه أولاً؛ مثلاً: إذا كان لفظ (خود) يعود إلى (میں) فيقال: (خود میں نے اسے دیا: أعطيتہ بنفسی).
- ۳- استخدام (خود) في حالة الإضافة غير فصيح والفصيح هو استخدام (إپنا) في حالة الإضافة؛ مثل: بدلاً من أن نقول: (خود كا كام خود كرنا چاہئے: يجب عمل نفسك بنفسك) ونقول: (إپنا كا كام اپ كرنا چاہئے).

(۱) محمد لقمان الصديقي، قواعد اللغة الأردنية، ص ۱۹.

۲- ضمير الموصول (الوصل):

تحدث "عبد الحق" عن الضمير الموصول وعرفه على أنه يأتي بدلاً من الاسم ولكنه دائماً مع جملة وفيها يظهر الاسم الذي يرجع إليه؛ مثل: وه كتاب جو كل چوری گئی تھی: وجد الكتاب الذي كان قد سُرِقَ أمس، آپ کے دوست جو چیچک رو بین مجھے ملے تھے: التقيت بصديقك الذي وجهه مجدور، في الجملة الأولى ترجع (جو) إلى الكتاب وفي الجملة الثانية ترجع (جو) للصدقة، وفي كلا الجملتين يتضح الاسم.

والضمير الموصول في الأردية واحد فقط وهو (جو) وحالاته كما ذكرها عبد الحق هي:

أولاً: "جو" مع الحرف "نِ" "

المفرد	الجمع	
جس نے	جنہوں نے	حالة الفاعلية:
جس کو/جسے	جن کو/جنہیں	حالة المفعولية:
مذکر: جس کا	جن کا	حالة الإضافة:
مؤنث: جس کی	جن کی	
جس میں	جن میں	حالة الظرفية:
جس سے	جن سے	حالة الكيفية:

على الرغم من أن (جن کو، جنہیں، جنہوں نے، جن کا)، تستخدم للجمع إلا أنها تستخدم للمفرد كذلك على سبيل الاحترام. ويأتي ضمير الصلة دائماً ومعه جملة جواب فنقول؛ مثلاً: (وه كتاب جو كل خريدي تهي جاتي رهي: ذلك الكتاب الذي اشتري بالأمس ظل يباع)، فهناك جملتان الأولى: (الذي اشتريته)، والثانية: (ذلك الكتاب الصادر).

تستعمل (جو) في حالة الفاعلية للمفرد والجمع. ولكن إذا استخدم مع الفاعل (نِ) فتحول (جو) إلى (جس) في حالة المفرد وإلى (جنہوں) في حالة الجمع؛ مثل: (جس نے ایسا کیا برا کیا: من فعل هكذا فعل سيئ)، (وه لوگ جنہوں نے قصور کیا تھا معاف کر دئے گئے: أعفي عن كانوا قد أجمعوا).

وقد أوضح "عبد الحق" بأن (جون) ضمير الصلة في اللغة الهندية ويستخدم في الأردية ولكن تلتحق به (سا): (ان میں سے جون ساچا ہو لے لو: خذ منه ما تريد).

كما ذكر بأن (جون سے) تستخدم مع جمع المذكر و(جون سی) مع مفرد وجمع المؤنث. وتستخدم أحياناً (کہ) كضمير صلة، مثل:

میں کہ آشوب جہاں سے تھا ستم دیدہ بہت

امن کو سمجھا غنیمت دل غم دیدہ بہت^(۱)

(ازاد)

(۱) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۷۹.

أنا من رأى الظلم كثيراً من مآسي الحياة

فاعتبرت حزن القلب وألمه غنيمة وسلام

(ازاد)

تستخدم (جو، جس، جن) مكررة أحياناً للدلالة على الجميع أو فرداً فرداً؛ مثلاً: (جو جو پسند بولے لو: خذ ما يعجبك)، (جن جن کے پاس گیا انہوں نے یہی جواب دیا: أجابوا هذه الإجابة لكل من ذهبوا عنده).

۳- ضمائر الاستفهام

ذكر "عبد الحق" بأن للاستفهام أداتان وهما: (كون، کیا). تستخدم (كون) للدلالة على كل ذي روح، أما (کیا) فاللاشيء؛ مثل: (كون کہتا ہے؟: من يتحدث؟)، (کیا چاہئے؟: ماذا يريد؟).

كما وضع "عبد الحق" حالات (كون) وهي:

- كون مع نـ

الجمع	المفرد	حالة الفاعلية:
كنهوں نے	كس نے	حالة المفعولية:
كن كو/كنهیں/كن سے	كيسے/كس كو/كس سے	حالة الإضافة:
كن كا	كس كا	حالة الظرفية:
كن ميں	كس ميں	حالة الكيفية:
كن سے	كس سے	

مثل: (كون کہتا ہے؟: من يقول؟)، (كس نے کہا: من قال؟)، (كس کے پاس ہے؟: عند من؟)، (كس كو دیا؟: أعطى من؟)، وفي حالة الفاعلية لا تأتي (كون) بدلاً من الضمير بل مع الاسم؛ مثل: (كون لوگوں نے کہا؟: أي أناس قالوا؟).

وتستخدم كذلك (كس كس، كن كن، کیا کیا)؛ مثل: (كس كسكو روؤں: أبكى من؟)، (كن كن سے کہوں؟: أقول لمن؟)، (کیا کیا کروں؟: ماذا أفعل؟)، (كون كون بھی بولتے ہیں: من يتحدثون؟)، وكذلك؛ (وبان كون كون تھے؟: من كان هناك؟)، وفي تلك الجمل يقع الفعل على بعض الأشخاص أو الأشياء على حدا.

تدل (كون سے) على خصوصية معينة، وتستخدم للدلالة على انتقاء شيء من عدة أشياء، مثل؛ (ان میں سے كون سی چاہئے؟: من من هؤلاء تريد؟). ولا تقول كون هنا، وتستخدم (كون) بوجود (سا) مع الأشخاص والأشياء.

قسم د/ أحمد عبد الرحمن ود/ إبراهيم محمد الاستفهام إلى ثلاثة أقسام وهي:

- ۱- استفهام إخباري، وهو الذي يعني الاستفسار؛ مثال: (آپ کہاں سے ہیں؟: من أين حضرتك؟).
- ۲- استفهام إنكاري، وهو الذي يعني الاستنكار؛ مثال: (کیا یہ کوئی بڑا کام ہے؟: هل هذا عمل عظیم؟)، حين يقصد منه: (یہ کوئی بڑا کام نہیں: هذا ليس عمل عظیم).

٣- استفهام إقرارى: وهو الذى يعنى طلب الإقرار بالمقصود من السؤال؛ مثال: (يه كتاب نهى تو اور كيا به؟ ونقصد أن يقر السامع: (يه كتاب به)^(١)).

٤- ضمائر الإشارة

ذكر "عبد الحق" بأن هناك ضميرين للإشارة هما: (وه): اسم إشارة للبعيد، (يه): للقريب. وضمائر الإشارة هي نفسها الضمائر الشخصية الغائبة؛ لكن عندما تستعمل للإشارة فإنها يطلق عليها ضمائر الإشارة؛ مثل: (وه لوگ: أولئك الناس)، (يه لوگ: هؤلاء الناس). تبدل (وه) إلى (أس) و(يه) إلى (اس) إذا استخدمت مع حرف الربط تصبح في الجمع (أن) و(ان). وقد اتفق معه في ذلك أ. د/ يوسف عامر^(٢).

دين اور فقر تهے كبهی كچه چیز
اب دهر اكيا به اس ميں اور اس ميں^(٣)

الترجمة:

كانت هناك بعض الأشياء في الدين والفقر
والآن كررت بعض الأشياء في ذلك وفي هذا.

وقد ذكر "كلكرست" ما لم يذكره "عبد الحق" وهو أن أسماء الإشارة إما (يه) وهو اسم إشارة للقريب المفرد وجمعه (يه) أما (وه) وهو اسم إشارة للبعيد المفرد وجمعه هو (وے)، وهذا ما لم يذكره "عبد الحق"^(٤).

أوضح د/ إبراهيم محمد ود/ تبسم منهاس في كتابهما البسيط في اللغة الأردنية بأننا نفرق بين اسم الإشارة إذا كان يعبر عن المفرد أو الجمع من خلال الرابطة فإذا كان المشار إليه مفرداً سواء أكان مذكراً أو مؤنثاً جاءت الرابطة مفردة (تھا أو تهی أو به) وإذا كان المشار إليه جمع سواء مذكر أو مؤنث فإن الرابطة تكون (بين وفي الماضي مع جمع المذكر تهے والماضي مع جمع المؤنث تهين)^(٥).

وضح الباحث "محمد إبراهيم" في بحثه تطور اسم الإشارة للقريب (يه) عبر العصور ففي العصر القديم كان اسم الإشارة له أكثر من صيغة بخلاف (يه) وهي: (يه، يو، له) للمفرد والجمع؛ مثال:

لهوے ته يو تخت وتاج آيا
لهوے ته تو يو راج آيا^(٦)

الترجمة:

بالسيف جاء هذا العش و التاج
وبالسيف جاء هذا الملك.

أما في العصر الوسيط فلم يتبقى من الصيغة القديمة إلا بعض الصيغ عند بعض الأدباء منها (يو) للمفرد و(يه، انهو، انهين، انو، اس) للجمع؛ مثال:

(١) د. أحمد عبد الرحمن ود. إبراهيم محمد، القواعد العلمية لدراسة الأردنية، ص ٢١، ٢٢.

(٢) يوسف عامر، في قواعد اللغة الأردنية، ط٣، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٥٨.

(٣) مولوى عبد الحق، قواعد اردو، ص ٨٠.

(٤) خليل الرحمن داودى، اردو كا كلاسيكى ادب قواعد زبان اردو (معروف برسالة كل كرسى)، ص ٧.

(٥) إبراهيم محمد إبراهيم، وتبسم منهاس، البسيط في اللغة الأردنية (قواعد وتطبيق)، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٢٤.

(٦) اسد الله ملا وجهى، سب رس، بنون ت، ص ١٥٦.

ان دلبروں کو دیکھ لیا ہے وفا میں ہے
بے دید ہے مروت ونا آشنا ہیں ہے^(۱)

الترجمة:

رأينا هؤلاء الأحباء فهم بلا إخلاص
وقساة القلوب في الاستغناء عنهم

وفي العصر الحديث و المعاصر اختفت الصيغ القديمة واستقر الأمر على الصيغة الحالية (يه). كما وضع الباحث التطور الذي طرأ على اسم الإشارة للبعيد (وه) ففي العصر القديم بخلاف صيغته (وه) كان له أكثر من صيغة منها: (وو، او، يو)؛ مثال:

عالم منجے سکھا وین گے کیا آپنا سو علم
وونانوں کے حروف بمن دل میں ہیں کلام^(۲)

الترجمة:

ماذا سيعلمني العلماء الكرام
فحروف اسمه تملأ قلبي

أما في العصر الوسيط لم يتبقى من الصيغ القديمة إلا بعض الصيغ منها (وو، او، وس، انهون) للجمع؛ مثال: (وے وے کام انجام پائے^(۳): لقد أنجز أولئك العمل).

أما في العصر الحديث والمعاصر فقد اختفت الصيغ القديمة تمامًا واستقر الأمر على الصيغة (وه)^(۴).

۵- ضمائر التنكير

وقد ذكر "عبد الحق" أن هذه الضمائر تستخدم للتعبير عن أشخاص أو أشياء غير محددة. وقد قسم "عبد الحق" ضمائر التنكير إلى اثنين هما: (كوئی، كچھ). وتستخدم (كوئی) للأشخاص و(كچھ) للأشياء؛ مثل: (كوئی ہے؟: أي شخص؟)، (كوئی نہیں بولتا: لا يتحدث لأي أحد)، (كچھ ہے یا نہیں؟: أي شيء أم لا شيء؟)، (كچھ نہ کہو: لا تقل شيء)، (كچھ تو ہے جس کی پردہ داری ہے؟: أي شيء يستتره؟).

وتتحول (كوئی) إلى (كسی) بسبب مجيء حروف الربط؛ مثل: (كسی کے پاس نہیں: ليس عند أحد)؛ (كسی کی جان گئی آپ کی ادا اٹھیری: ذهبت روح أحد ما بسبب دلالك). وعندما تستعمل هذه الضمائر مكررة (كوئی كوئی، كچھ كچھ)، فهذا يدل على التوكيد ولكن المعنى هنا يدل على القلة؛ مثل: (اب بھی كوئی كوئی نظر پڑ جاتا ہے: يتراءى الآن أحد)، (ابھی كچھ كچھ درد باقی ہے: مازال الألم باقی حتى الآن).

كما إنها تأتي مكررة مع النفي كذلك؛ مثل: (كچھ نہ كچھ گھبرائیں کیا: لا توجد أي مخاوف)؛ (كوئی نہ كوئی مل ہی رہے گا: سيظل يوجد أي أحد). ويستخدم اللفظتين (بعض، بعضے) العربيتين كذلك كضمير تنكير؛ مثل: (بعض کا یہ خیال ہے: هذا رأى البعض)،

(۱) مير تقی میر، کلیات میر، بدون ت، ص ۳۵۲.

(۲) محمد قلی قطب شاہ، کلیات قلی قطب شاہ، ج ۲، ص ۶۱۱.

(۳) مسعود حسین خان، مقدمة تاريخ زبان اردو، ص ۱۶۹.

(۴) الباحث: محمد إبراهيم أبو خليل علوان، التطور النحوي للغة الأردنية بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، ص ۷۲، ۷۳،

(بعض یہ کہتے ہیں: البعض يقول). كما ذكر بأن (بعض) تستخدم مكررة؛ مثل: (بعض بعض ایسے بھی ہیں: البعض والبعض كهذا أيضًا)، وكذلك تستخدم (فلان، كل، چند) كضمائر تنكير. وتأتي ضمائر التنكير مرتبطة مع ضمائر أخرى؛ مثل: (جو کوئی، جو کچھ، جو کس، ہر کوئی)؛ مثل: (جس کسی سے کہتا ہوں وہ الٹا مجھی کو قائل کرتا ہے: إن من أقول له يجعلني قائلًا)، (جو کچھ کہو بجا ہے: إن ما أقوله صحيح)، (ہر کوئی یہی کہتا ہے: يقول هذا)، (جو کچھ ہے غنیمت ہے: الموجود غنيمة)، (اللہ کا دیا سب کچھ ہے: كل شيء من عطاء الله).

٦- الصفات الضميرية

عرفها "عبد الحق" بأنها هي الصفات التي توجد فيها خاصية الضمير وتضم أما صفات أو ضمائر فإذا جاءت مع الاسم تكون صفات وبدونه فهي ضمائر ومن بينها صفات تلحق بالضمير وهي (تا، تنا، سا).

وقد قسم "عبد الحق" الصفات الضميرية إلى نوعين وهي: الأول صفات ذات، والثاني صفات كم.

صفات الكم

- (اتنا): (اتا: بهذا القدر)، (ایسا: هكذا).
- (اتنا): (اتا)، (ویسا: كذلك).
- (جتنا): (جتا: قدر ما) (جیسا: كما،ك...).
- (كتن): (اكتا) (کیسا: كيف).

علاوة على هذا فهناك كلمات أخرى وهي: (ایک، دوسرا، دونوں، اور، بہت، بعض، بعضے، غیر، سب، ہر، فلان (فلانا)، کئی، کے، چند، کل)، ولفظ (ایک) هو في الأصل يعتبر صفة عددية. وحين يكون ضمير فيأتي لفظ (دوسرا) رداً عليه؛ مثل: (ایک یہ کہتا ہے: الأول يقول هذا)، (دوسرا یہ کہتا ہے: والثاني يقول هذا). فأحياناً يستعمل الضمير (ایک) بدلاً من (دوسرا) في الجواب؛ مثل: (ایک آتا ہے، ایک جاتا ہے: يأتي واحد ويذهب الآخر). وأحياناً تأتي كلاً من الأول والثاني معاً، بحيث يكون متصلين بشكل واضح؛ مثل: (ایک دوسرے سے محبت کرو: أحبوا بعضكم البعض)، وكلمة (ہر) لا تأتي كاسم منفرد ولكنها دائماً ما تأتي متصلة مع (ایک أو کوئی)؛ مثل: (ہر ایک، ہر کوئی)، وفي هذه الحالة يطلق عليها ضمير.

و(بہتیرا) هي إحدى صور (بہت) التي تعبر عن الأكثرية وتعبر في الغالب عن تمييز وهناك كذلك (بہت سا) مستخدمة للدلالة على الكثرة وتستخدم كلاً من (بہت سے) و(بہتیرے) كضمائر؛ مثل: (بہتیرے یہ رائے رکھتے ہیں: يتبنى الكثير هذا الرأي)، (بہت سے یہ رکھتے ہیں: الكثيرون يقولون هذا). (کئی، کے) تأتيان كضمائر. وتأتي كلمة (ایک مع کوئی)؛ مثل: (کئی ایک) فنجد بأن (ایک) مستعملة بكثرة؛ مثال: (بعض کی یہ رائے ہے: هذا رأي البعض، هذه فكرة البعض)، (سب چلے گئے: مشى الجميع).

كما ذكر "عبد الحق" في الفصل الثاني من كتابه أن جميع الضمائر الأردية هندية وهي مقتبسة من السنسكريتية والبراکراتية وتحديث عن مصادر الضمائر في الأردية وهي كالاتي :

مصادر الضمائر

بحث "مولوي عبد الحق" عن مصادر الضمائر الأردنية؛ الضمير (میں): هو ضمير المفرد المتكلم وهو في السنسكريتية (می) والبراکراتية (مے) والضمير (میں) في اللغة المارہاتية هو (می). وتستعمل (نے) مع الضمير (میں) في حالة إذا جاءت مع الأفعال الأردنية المتعدية وهي زائدة، كما إن الضمير (میں) يستعمل في الدكنية والماوردية والبيسوارية القديمة والهندية القديمة بدون (نے) وكذلك في البنجابية.

الضمير (تو): هو الضمير المفرد المخاطب وهو في السنسكريتية (توم) ويستعمل (تون)، (تیں) في بعض اللغات الهندية كالماوردية والبيسوارية القديمة والأردنية القديمة؛ وقد انبثق كل من الضميرين (مجھ، تجھ) من الضمائر (مجھا وتجھا) وهما (میں و تو) في حالة الإضافة في اللغة البراکراتية؛ وقد كانت تستعمل كل من (مہما، توہا) بدلاً من (مہ و توہ) في اللغة البراکراتية العامية. وأضيفت (ہی) إلى (مجھا و تجھا) فأصبحتا (مجھابی وتجھابی) والتي منها (مجھے، تجھے)، وصيغت (میرا وتیرا) كذا بإضافة (کیرا أو کیرو) إليهما في السنسكريتية؛ وذكر بعض اللغويين بأن (مہا کیرو) هي حالة الإضافة في اللغة البراکراتية العامية والذي اشتقت منه (میرا) فقد حذفت كاف اللغة البراکراتية. ثم أصبحت بعد ذلك (تیرا).

والضمير (ہم): قد صيغ من الضمير (مہے) (امہے) وهو ضمير جمع المتكلم في حالة الفاعلية في اللغة البراکراتية وهذه الصورة مازالت مستخدمة حتى الآن في اللغة الماورتية وهي في البنجابية (امی) وفي الكجراتية (امے) وفي مرهتية (امہی) وقد صيغ منها كذلك الضمير (ہمیں) في حالة المفعولية لأن صورتها في اللغة البراکراتية هي (امہائیں) وهكذا صيغت (تمہیں) من (تمہائیں)؛ وأصل كلاً من (ہمارا و تمہارا) هو (امہا و تمہا) بعد حذف (ہ) علامة اللغة البراکراتية.

وقد اشتقت (یہ) من كلمة (اشہ) السنسكريتية. كما أن هذه اللفظة موجودة في مختلف فروع اللغة الهندية بفروق طفيفة؛ مثل: (یہ، یہو، ایہ، ایہ). لكن جميع هذه الصور اشتقت من (اشہ). كما أن (ہ) موجودة في جميعها، وهناك صيغة أخرى وهي (یو، یا) تستخدم في المنطقة الواقعة شرق النهر ويعتقد في الأغلب أنها اشتقت من كلمة (امو) البراکراتية فمن ثمة اشتقت صورة اسم الإشارة القريب (یہ) من (اشہ و اماہ) واشتقت كذلك صيغ اسم الإشارة للبعيد (وہ) من (أشہ و اماہ) وفي اللغة الأردنية الدكنية القديمة استخدمت (اے) للدلالة على (یہ).

وقد اشتقت كل من (جو، سو، کون) من الضمائر السنسكريتية (یہ، سہ، کاہ) ويعتقد البعض بأن (کون) اشتقت من علامة المفعولية في السنسكريتية ويمكن القياس هكذا على (جون).

كيفية استخدام الضمائر

ذكر "عبد الحق" في الفصل الرابع من كتابه موضوع البحث كيفية استخدام الضمائر الأردنية:

- ١- إن الضمير يطابق الاسم في العدد والنوع ويستخدم من أجله؛ مثال: (میں نے کریم کو ہر چند سمجھا، مگر وہ نہ سمجھا: فہمت کریم جيداً لکنہ لم يفہمہ)، (وہ شخص جو کل آپ سے ملاتھا چلا گیا: ذلك الشخص الذي كان قد التقى بحضرتك ذهب). وعلى سبيل التعظيم يأتي الضمير جمعاً بدلاً من الاسم المفرد؛ مثال: (آپ کے بلانے پر مولوی صاحب آئے تو سہی، مگر انہوں نے اس مسئلے کے متعلق کچھ نہ فرمایا: أتى السيد مولوي واستدعاك لكن لم يأمر بأي شيء متعلق بهذه المسألة)، (وہ صاحب جنہیں آپ نے بلایا تھا تشریف لائے ہیں: جاء السيد الذي كنت قد استدعيتہ).
- ٢- يحذف أحياناً فاعل الفعل عندما يكون الضمير شخصي؛ مثال: (کل اوں گا: ساتي غداً)؛ فقد حذف الضمير (میں) هنا.

- ۳- إذا جاء في الجملة مفعولين الأول شيء والثاني شخص بمعنى أنه يوجد ضميرين قريب وبعيد فإن (كو) علامة المفعولية تأتي مع الشخص؛ مثال: (وه تو میں اس کو دوں گا: سوف أعطيه له).
- ۴- عندما تأتي صفة مع (مجه، تجه) سواء أكانتا في حالة المفعولية أو الفاعلية أو الإضافة فإن علامة المفعولية أو الفاعلية أو الإضافة تأتي بعد الصفة؛ مثال: (مجه كمنجت نے کہا تھا: كنت أقول بأنني سيئ الحظ)، (مجه خاكسار كو به خطا بوئی: إنني عاجز أمام هذا الذنب)، (تجه بدبخت كى به حالت ہے: أنت سيئ الحظ في هذه الحالة). وهذه حالة خاصة مع (مجه وتجه).
- ۵- وهذا هو الحال نفسه عندما تأتي (بی) بعد الضمير الشخصي فإن علامة الفاعلية أو المفعولية أو الإضافة تأتي بعد (بی)؛ مثال: (مجهی سے مانگاتھا: كان قد سألني)، (ہمیں نے دیاتھا اسی کا ہے: كان قد أعطيناہ)، وبالتأكيد يستثنى من هذه القاعدة علامة الفاعلية (نے) وتستخدم كلا الحالتين لكن في حالة المفرد المتكلم دائماً ما تأتي (بی) بعد (نے)؛ مثال: (میں نے ہی کہا: قلت هذا نفسه).
- ۶- تأتي (پاس) بلا حرف إضافة مع بعض الضمائر الشخصية؛ مثال: (اس پاس: عنده)، (مجه پاس: عندي)، (جس پاس: معه)، (كس پاس: مع من).

جس پاس روزہ کھول کے کھانے کو کچھ نہ ہو
روزہ اگر نہ کھائی تو ناچار کیا کرے
(غالب)

الترجمة:

لا شيء يأكله الصائم
وإذا لم تأكل في الصيام فستعجز

(غالب)

کون اتا ہے برے وقت کسی پاس اے داغ
لوگ دیوانہ بناتے ہیں کہ وہ آتے ہیں
(داغ)^(۱)

الترجمة:

يا داغ من أتى مع من في هذا الوقت السيئ
هؤلاء الذين أتوا هم من جعلوا الناس مجانين
(داغ)

- ۷- يأتي الضمير (آپ) للتعظيم بدلاً من الضمير المخاطب وكذلك بدلاً من الغائب للتعظيم أيضاً ويكون الفعل مصرف مع الضمير (آپ)؛ مثال: (آپ تشریف لے چلیں: حضرتك شرفت)، (آپ آئے تھے: كنت قد أتيت)، (آپ کب چائیں گے: متى ستأتني).
- ۸- تستخدم (آپ سے آپ، آپ ہی آپ، آپ سے) بمعنى تلقائياً أو من نفسه؛ مثال: (تیغ تو اوچی تھی گر پڑے ہم آپ سے دل کو قاتل کے بڑھانا کوئی ہم سے سیکھ جائے).
- ۹- أحياناً تستخدم في الحوار كلمة (اپے) بدلاً من (آپ)؛ مثال: (آپے سے باہر ہو جانا: خرج من نفسه)، (آپے میں آنا: أتى من نفسه).
- ۱۰- وأحياناً يستخدم اسم جمع آخر؛ مثال: (لوگ، صاحب، حضرات مع آپ، تم، ہم)؛ مثال: (ہم لوگ: نحن أناس)، (تم لوگ: انتم أناس)، (آپ صاحب: حضرتك)، (آپ حضرات: السادة).

(۱) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۱۷۸.

۱۱- ان (بی) حرف تخصیص فعندما تأتي مع (ہم، یہ، وہ، تم) فإن شكلها يصبح (وبی، یہی) وفي الجمع يكون (انهیں، انہیں، ہمیں، تمہیں)؛ مثال: (وبی آئے گا تو دوں گا: سیأتی بنفسه ثم أنا)، (یہ غلط ہمیں سے ہوئی: هذه غلطتنا نحن)، (یہ تمہیں تو تھے: هذا أنتم أنفسکم).

۱۲- أحياناً يأتي الضمير قبل الاسم، لكن هذا يحدث دائماً في الشعر.
۱۳- ان (یہ) هو ضمير الإشارة للقريب و (وہ) للبعيد لكن (یہ) أحياناً تأتي للإشارة إلى جملة كاملة تأتي بعده؛ مثال:

یہ تیں نے مانا کہ آج خنجر مرا گلو بھی نہیں رہے گا
کمر میں ظالم کے دستم گر ہمیشہ تو بھی نہیں رہے گا

۱۴- تأتي أحياناً (یہ، وہ) كصفة بمعنى (ایسا: مثل هذا أو كذلك)؛ مثال: (روشنی کا یہ عالم تھا کہ اس کے سامنے چاندنی گرد تھی: كان هذا العالم كالنور حيث أن الضياء كان محيطاً به).

۱۵- ومن تأثيرات حروف الربط إنها حولت (یہ إلى اس و وہ إلى أس)؛ مثال: (اس میں: فیہ)، (اس پر: علیہ)، كما أنه عند مجيء الكلمات الآتية (پاس، جگہ، گھر، طرف، سمت، جانب، رات، دن، مہینا، سال، گھڑی، طرح، قدر) يتم تبديلها أيضاً.

۱۶- أثناء الجمع (یہ) تصبح (ان) و (وہ) تصبح (آن).

۱۷- تستخدم أحياناً (یوں) كضمير إشارة للقريب؛ مثال:

مہندی ملنے کے بہانے ہیں عبث یوں کہیے۔
آج اغیار سے پیمان کئے بیٹھے ہیں (داغ)۔

قالوا بأن مبررات تدليك هي عبث۔

فكم من عهود أخذت من الأعداء (داغ)۔

۱۸- إن ضمائر الاستفهام اثنان هما (کیا) للاستعلام عن شيء و (کون) للاستفهام عن شخص. وتستخدم (کیا) في حالة الفاعلية والمفعولية على حد سواء؛ مثال: (تمہیں کیا چاہئے؟: ماذا تريدون؟)، (تم کیا کر رہے ہو: ماذا تفعل؟)، و عندما تعبر (کیا) عن التعجب أو الحيرة فإنها تستخدم مع الأشخاص؛ مثال: (وہ بھی کیا آدمی ہے: هل هذا رجل أيضاً؟)، (کیا بے وقوف ہے: هل هو أحمق!)، و هي في تلك المواضع تعمل عمل الصفة أو التمييز.

۱۹- هناك أقسام مختلفة للاستفهام وذلك لإظهار المعاني المختلفة وهي كالاتي:

ا- للاستفسار فقط؛ مثال: (یہ کون ہے؟ من هذا؟)، تقال للاستفسار عن شيء كما في المصراع الثاني من البيت:

دل ناداں تجھے ہوا کیا ہے
آخر اس درد کی دوا کیا ہے؟^(۱)

الترجمة:

یال قلبك الجاهل

ما دواء هذا الألم؟

ب- للاعتراف؛ مثال: (یہ تمہارا قصور نہیں تو اور کس کا ہے؟: هذا ليس ذنبك فذنب من؟)، (یہ حماقت نہیں تو اور کیا ہے؟: هذا ليس خطأك فخطأ من؟).

ت- للنفي والامتناع؛ مثال:

گر کیا ناصب نے ہم کو قید اچھا یوں سہی

یہ جنون عشق کے انداز چھٹ جائیں گے کیا؟^(۲)

ث- للتعبير عن التجاهل و غرض الطرف عن؛ مثال: (کسی کو لکھتے ہوئے دیکھ کر پوچھنا کہ کیا کر رہے ہو؟: انظر ماذا يكتب و اسأل ماذا فعل؟)،

(۱) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۱۷۰.

(۲) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۱۷۰.

پوچھتے ہیں وہ کہ غالب کون ہے؟
کوئی بتلاؤ کہ ہم بتلائیں کیا^(۱)

الترجمة:

يسألون عن غالب هذا؟
فليخبرنا أحد عن هذا

وڪسؤال الشاعر بتجاهل، في الوقت الذي يعرف جيداً من هو:

کون ہے جس کے دوپہ ناصیہ سا
ہیں مہ و مہر وزبرہ و بہرام

الترجمة:

من هو ناصية
و من هم زهرة و بهرام؟

ثم يرد على نفسه قائلاً:

تو نہیں جانتا تو مجھ سے سن
نام شاپنٹھ بلند مقام

قبلہ چشم و دل بہادر شاہ
مظہر ذو الجلال و الإكرام^(۲)

الترجمة:

إن لم تكن تعرفني فاسمع
اسم ملك الملوك عالي المقام

قبلۃ الأعين و قلب شجاع
ومظہر ذو الجلال و الإكرام

ج- للتعبير عن الزجر والعتاب؛ مثال: كما في المصراع الأول من بيت الشعر:

دل ناداں تجھے ہوا کیا ہے؟
آخر اس درد کی دوا کیا ہے؟^(۳)

الترجمة:

أيها القلب الجاهل من أنت؟
فما دواء هذا الألم؟

ح- للتحقير والإهانة؛ مثال:

ہر ایک بات پہ کہتے ہو تم کہ تو کیا ہے
تمہیں کہو کہ یہ انداز گفتگو کیا ہے؟^(۴)

(۱) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۱۷۱.

(۲) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۱۷۱.

(۳) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۱۷۱.

(۴) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۱۷۱.

- خ- للتعبير عن الحيرة والتعجب؛ مثال: (ابن یہ کیا ہوا: ما هذا؟).
- د- للتعبير عن الانكسار؛ مثال: (ہم کیا ہیں کوئی کام جو ہم سے ہو گا؟: ما نحن و أي عمل هذا الذي سيحدث منا؟).
- ذ- للنفي؛ مثال: (میں کیا جانوں؟: ماذا أعرف؟).
- ر- للفتوى؛ مثال: (اسے لے کر کیا کروں گا؟: أخذه فماذا أنا فاعل؟).
- ۲۰- عندما تأتي (کیا کیا) مكررة فإنها بذلك تدل على الكثرة؛ مثال: (کیا کیا کہوں: قلت الكثير)، (کیا کیا لکھوں: كتبت الكثير)، (کیا کیا سنوں: سمعت الكثير).
- ۲۱- وضح "عبد الحق" سابقاً الفرق بين (كون و كون سا) حيث يقصد من (كون سا: للتعبير عن شيء واحد)؛ مثال: (کئی کتابیں ہوں اور پوچھیں کونسی چاہئے: أي من تلك الكتب تريد؟).
- ۲۲- كما أن (كون) و (کیا) یأتیان لیوضحا معنى التأكيد؛ مثال: (مجھے نہیں معلوم کہ کون آیا اور کون گیا: أنا لا أعلم من أتى ومن ذهب)، فهنا ليس معناها الاستفهام فهو لا يعلم شيء، (اس نے مجھے کیا کہا تھا: ماذا كان قد قال عني)، (میں کیوں کر وعدہ کر لوں: لماذا وعدت)، (اسے معلوم نہ تھا کہ اس مکان میں کون کون رہتا ہے: لم يكن يعرف بأنه يسكن في هذا المكان).
- ۲۳- تأتي (کوئی) كضمير للتعبير عن الأحياء دائماً ولا تأتي جمعاً بل دائماً تأتي مفردة. وأحياناً تأتي (کچھ) للتعبير عن الأحياء؛ مثال: (وہاں بہت سے لوگ بیٹھے تھے، کچھ یہاں کچھ وہاں: كان يجلس هناك الكثير من الناس وشخص هنا وشخص هناك).
- ۲۴- يمكن أن تستخدم (کوئی وکچھ) مكررة في جملة واحدة؛ مثال: (کوئی مرے کوئی ملہار گائے، کچھ ہم سمجھے کچھ تم سمجھے: مات أحد والآخر يغني ونحن هنا وأنتم هناك)، (کوئی وکچھ هنا بمعنی مکان واحد والثانية معنى مکان آخر).
- ۲۵- تأتي (کوئی وکچھ) بعنى القلة عند تکرارها؛ مثال: (کوئی کوئی اب بھی مل جاتا ہے: في الوقت الحالي يلتقي قليل جداً)، (کچھ کچھ باقی ہے: تبقى القليل جداً).
- ۲۶- كما تأتي (کوئی نہ کوئی، کچھ نہ کچھ) بمعنی القلة وتدل على زيادة في القلة؛ مثال: (کوئی نہ کوئی اب بھی نظر آ جاتا ہے: تراءى له الآن شخص ما)، (اچھوں کی صحبت میں کچھ نہ کچھ طس، حصل ہوتا ہے: ستحصل على فائدة ما من مصادقة الأختيار).
- ۲۷- وتستخدم دائماً (کوئی) للاستفهام وتعبير عن لطف كبير؛ مثال:

عمر دو روزہ عیش دو روزہ نہیں ہے تو
میں چھوڑتا ہوں کوئی غم جاوداں تجھے

کاوش دل دور ہو میرے دل ویراں سے کیا
خارجاتے ہیں کوئی صحرا کادامن چھوڑ کر^(۱)

الترجمة:

صم في العمر يومان ولا ترتاح يوما
فقد أخليت سبيلك من حزن دائم

وزال هم القلب من قلبي المدمر
فانصرف تركه إلى أطراف الصحراء

- ۲۸- وتستخدم (کچھ کا کچھ و کچھ سے کچھ) لإظهار التغيير والتحول من حالة إلى أخرى؛ مثال: (کچھ کا کچھ ہو گیا: تغير قليلاً)، (کچھ سے کچھ ہو گیا: تغير من شيء لآخر). ولكن أحياناً تأتي (کچھ کا کچھ) بمعنی مخالف للأصل؛ مثال: (کچھ کا کچھ کہہ دیا یا کچھ کا کچھ سمجھا دیا: قال شيئاً وفهم شيئاً آخر).

(۱) مولوی عبد الحق، قواعد اردو، ص ۱۷۲.

۲۹۔ احياناً تستخدم بعد (کوئی) کلمة (سا)؛ مثال: (کوئی سا دے دو: اعطي أي شيء)، (کوئی سا لے لو: خذ أي شيء)، وتستخدم لكل من الأحياء وغير الأحياء على حد سواء، كما أن معنى کوئی بدون (سا) هو نفسه؛ مثال: (کوئی دے دو: اعطي أي شيء)، (کوئی بھی دے دو: أعطه أي شيء).

۳۰۔ وتأتي أحياناً (كچھ، جیسا، جو) مجتمعة مع الضمائر الموصولة وتعبّر عن الزيادة في التأكيد؛ مثال: (جیسا كچھ ہو گیا دیکھا جائے گا: یُرى هكذا)، (جو چھ کہو کروں گا: سوف أفعّل الذي أقوله).

۳۱۔ وكذلك عند النقاء (کیسا) مع (کوئی) فإنها تعطي معنى التأكيد وتظهر القوة؛ مثال: کوئی کیسا ہی ہو، وتعني البعد والتأكيد؛ مثال: (کوئی کیسا ہی کیوں نہ ہو).

۳۲۔ ذکر "عبد الحق" إن كل من (جتنا، اتنا، ایسا، جیسا، ویسا، کیسا) ضمائر جميعها تستخدم كصفات وأحياناً كتمییز، لهذا ذكرت ضمن تمييز الفعل.

۳۳۔ عندما تأتي الضمائر الاستفهامية والموصولة والتنكيرية مكررة فإنها بذلك تفيد الكثرة؛ مثال: (اس نے جو جو کہا: قال الكثير)، (جس جس کے پاس گیا اس نے یہی جواب دیا: ذهب عنده بكثرة وأجابہ)، (جن جن سے تعلق تھا: كان مرتبط به كثيراً)، (کون کون ائے ہیں: من من الذي أتى؟)، (کس کس سے کہوں؟: من من أأحذر؟)، (کس کس کے پاس جاؤں؟: عند من أذهب؟)، (کیا کیا کہا؟: ماذا ماذا قال؟)، (کوئی کوئی اب بھی ہے: أي كان)، (کچھ کچھ اب بھی نظر آ جاتے ہیں: أتى الآن شيئاً فشيئاً).

۳۴۔ عندما تأتي الضمائر الموصولة، الاستفهامية أو التنكيرية مع الأسماء فإنها تعمل عمل الصفة؛ مثال: (جو شخص ائے فوراً میرے پاس بھیج دو: أرسل الضعف للشخص الذي أتى إلي فوراً)، (جن لوگوں نے ایسا کہا غلطی کی: هؤلاء الناس قالوا خطأ كذلك)، (یہ کون آدمی ہے؟: من هذا الرجل؟)، (یہ کس شخص کی ملک ہے؟: هذا ملك من؟)، (کیا چیز چاہئے؟: ماذا يريدون؟)، (کوئی آدمی کام کا نہیں تھا: لم يكن يعمل أي رجل)، (کچھ لوگ وہاں بیٹھے تھے: كان يجلس هناك بعض الناس).

۳۵۔ تستخدم جونسا (جونسی، جونسی) وکونسا (کونسی، کونسی) كصفة؛ مثال: (جونسی کتاب کہو دلوا دوں: قل اسم الكتاب الذي أعطيته أنا لك)، (کون سے کام پر جا رہے ہو: من ظل مواظب على الذهاب للعمل؟)، (آج کون سی تاریخ ہے؟: من يصنع التاريخ اليوم).

۳۶۔ وتعمل الضمائر الشخصية أحياناً عمل الصفة وخصوصاً عندما تأتي مع (ہی)؛ مثال: (یہ وہی شخص ہے: هذا الشخص نفسه)، (یہی بات میں نے کہی تھی: نفس الحديث الذي كنت قد قلتها).

۳۷۔ تستخدم أحياناً كل من (کوئی نہ کوئی و کچھ نہ کچھ) كصفة؛ مثال: (کچھ نہ کچھ کام ضرور کرتے رہا کرو: افعّل شيء ما يظل مهما)، (روز کوئی نہ کوئی مہماں آ جاتا ہے: اليوم جاء شخص ما كضيف).